ان يستكثر عمله وايضا ان يرى انه اقل الناس ذنوبا واما ان تعجبه
نفسه بما هو فيه من مال او جمال او عبادة او علم تمت الصحبة

قصة الطيور مع سليمان ابن داود عليهما السلام

روي ان الطيور اجتمعت وشكت الى النبي سليمان عليه السلام
فقالوا يا نبي الله نريد ان تنظر الينا كنظرك الى سائر الرعية
وتحكم بيننا باحسن القضية فان جماعة من الطيور لقولنا
مخالفين ولنا غير موافقين ونحن نشكوا اليك من الطيور
الاربعة فان اكبادنا منهم موجعة ومن افعالهم
متقطعة فالطير الاول هو الباز الذي هو بجوده بين بني ادم
قد فاز وارتقى بالحشمة الى اعز مكان حتى لم يبق له سرير
غير يد السلطان ومع ذلك انه يقبض من قدر عليه منا
قهرا ويسكت عن كلامنا تيها وكبرا واذا انزلت بنا نازلة
فهو عند نزولها شامتا ونحن نسأله ما السبب وهو مطرق
عنا ساكتا فلا يترنم معنا في الافراح ولا ينوح مع من ناح
الطير الثاني وهو الغراب فانه لا يزال نائحا على الاحباب
في لبس حلة حندسية من السواد حتى كانه لون المداد
ليس له عمل غير البكاء حد على الزمن والتعرض على الساكن
والساكن الطير الثالث وهو البوم فانه لا يزال نائحا
على الاحباب لا هو من طيور البر فيستانس كلما سالناه
فلا يزيدنا غير قوله يا هو يا هو فعساك ان تساله عن هذه
العبارة والى من يشير بهذه الاشارة الطير الرابع وهو البلبل

فانه

فانه لا يتغنى الا بزمن المسكر ويرفع صوته بترنمه ويقرقر
تم عليه جميع السنة وهو في نوم وسنة فاذا شاهد انقطاع
الدوال يترنم بصوته الطيب العالي ولا ينكر عليه منكر
لاجل المسكر ولا يوافقه منا موافق لان ذلك من علامات
الفاسق فقال سليمان ابن داود عليه السلام كفوا ايها
الطيور كلامكم فسا اشفي من الباز واصحابه غليل اكبادكم
ثم دعى الطير الاول وهو الباز فقال تقدم الي مسرعا والا عذبتك
باشد العذاب قال فتكلم بلسان الاعجاب وقال يا نبي الله
تعالى ان العبد كثير الزلل وما خلق الله العبد الا للعمل
وبعد فبالذي خصك بالفضل والاحسان وملكك رقاب
الانس والجان ان مولاك يكره كل عبد بطال ويغلق الباب
دون كل قوال غير فعال انت قلت لربك رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي هل قلت رب هب لي الجنة اصل
بها الى ملك عندي كنت فضلتني على الملائكة الفاخرة وا
ستوليت على نعم الدنيا والاخرة ولو سالتني ان يعمل
بكلامي ما جعل ايدي الملوك تحت اقدامي ولي همة لا ارضى بالقول
دون العمل خوفا من الوقوع في عاقبة الزلل والكسل قال
ثم دعا بالطير الثاني وهو الغراب وقال ما سبب تغريدك في الدمن
ونياحتك على الساكن والساكن قال يا نبي الله ما رايت جمعا الا تفرق
ولا شمل الا تمزق فانا انادي الغافلين بصوت حزين انتبهوا يا غافلين
بعد ان كانت شموس الوصل بينكم طالعة اصبحت حرائق الوبال

Copyright @ King Saud University